خزائن الكتب القديمة في كربلاء

الأستاذ الباحث

سلمان هادي آل طعمة

selmanaltoma@yahoo.com

الملخص

تعد مدينةكربلاء واحدة من أهم المدن الاسلامية التي حظيت باهتمام الباحثين والكتاب لما لها من تراث فكري وديني على حد سواء. فقد اهتم الباحثون بتناول سير أعلامها ومفكريها الذين برزت نتاجاتهم عبر الازمان المختلفة بغية التعرف على مكانتها العلمية وتراثها الفكري.

وقد ترك هؤلاء الاعلام مجموعة كبيرة من المؤلفات، طبع بعضها ولا يزال البعض الاخر ينتظر التحقيق والاهتمام. وتميزت المدينة بما احتوته من مكتبات كثيرة ضمت ذلك التراث الثر والتي اندثر بعضها ولا يزال البعض الآخر قائما الى يومنا هذا.

يسلط هذا البحث الضوء على أهم المكتبات العامة والخاصة التي شيدت في القرون الماضية والتي اهتم مؤسسوها بلملمة الكثير من المخطوطات والمطبوعات والوثائق التي تشكل جزءا من التراث الفكري للمدينة.

الكلمات المفتاحية: كربلاء، خزائن الكتب، القديمة.

Old Book Stores in Karbala

A Researcher

Salman Hadi Al-Tuma

Karbala is considered one of the most important Islamic cities which has attracted the interest of scholars and writers due to its intellectual and religious heritage. The researchers were interested in dealing with the progress of the theorists and thinkers whose products emerged over different times in order to identify Karbala's scientific status and intellectual heritage. Those authors had left a large collection of writings, some of which have been printed and others are still awaiting for investigation and attention. The city was characterized by many libraries that included that rich heritage, some of which disappeared and some still exist till the present time. This research sheds light on the most important public and private libraries built in the past centuries by founders who were interested in collecting many manuscripts, publications and documents that represent the city's intellectual heritage.

Keywords: Karbala, Stores, old.

المقدمة

ان تاريخ كربلاء العلمي يبدأ خلال القرن الثاني الهجري وذلك ببروز شخصيات علمية معروفة وعدد من كبار الرجال والرواة الذين قدموا اليها وآثروا السكنى في هذه التربة المقدسة حبا ومجاورة لقبر الامام الخسين وأخيه العباس عليهما السلام وباقي المشاهد المشرفة. وكانت تحيط بالمرقدين مجموعة قرى صغيرة مصّرت فيما بعد فأتخذت مأوى وملجأ لفئات عديدة منهم واتخذها أرباب العلم وأقطاب البيان مكانا للمذاكرة والتحصيل عبر قرون من الزمان إلى يومنا هذا فنتج عن ذلك نشوء الحركة العلمية. ولقد ظهر في هذه الفترة أعني بها القرن الثالث أعلام كان لهم دزر في رواية الحديث عن أءمة أهل البيت عليهم السلام استطاعوا بمهام التدريس على لفيف من الطلاب في مختلف الاوقات كتدريس العلوم المهمة كالفقه والاصول والتفسير وبعض العلوم الرياضية واللغة والتاريخ، وكان من بينهم عثمان بن عيسى وحميد بن زياد النينوي وعباس الغاضري ومحمد بن عباس الغاضري، وقد أجمع المؤرخون على علو كعبهم في العلم والعمل. فقد ذكر النجاشي في رجاله والطوسي في رجاله والمامقاني في تنقيح المقال جملة من مصنفاتهم القيمة[١].

كما ظهرت شخصيات علمية على عهد السلطان عضد الدولة البويهي في القرن الرابع الهجري فتقدمت معالم كربلاء وأينعت علومها وآدابها فدبت في جسمها روح الحياة والنشاط، فتحرج في مدارسها علماء فطاحل وشعراء مجيدون أسهموا في ازدهار مركزها المرموق[٢].

وبالرغم مما انتاب كربلاء من ظروف قاسية وحوادث سياسية أدت إلى تشتيت وتمزيق شملها لاسيما الكتب و المخطوطات، ألا أن فيها من الكتب النادرة والاعلاق النفيسة ما هو كثير وكامن، وفيها بعض الخزائن التي حتوت الكثير من المطبوعات والمخطوطات الفريدة[٣].

يقول الرحالة ابن بطوطة الذي زار كربلاء سنة ٧٢٦هـ: وفيها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة[٤]، وغير خاف على القارئ أن لكل مدرسة خزانة كتب يرجع اليها الطلاب ورجال العلم للمطالعة والاستنساخ من كتبها. كما وأن لكل عالم من علماء الشيعة مكتبة خاصة به يجمع فيها ما يحتاجه من مصادر تعينه على بحوثه ودراسته. اضافة لذلك فقد احتفظت بعض المساجد والبيوت في بغداد وكربلاء والنجف والسليمانية وبعض الحواضر العلمية الاخرى على بعض المخطوطات المهمة والتي امكن العناية بها خلال أجيال طويلة[٥]، وقد تسرب الاهمال الى بعضها ففترت المراقبة عليها ورعايتها منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري فامتدت اليها الايدي بالسرقة وعاثت الارضة بكتبها.

ولما كانت كربلاء حاضرة العلم والادب وقلعة للمعارف وأهل الفضل طيلة عشرة قرون فانتشرت فيها المدارس الدينية وحلقات الدرس في المساجد، حيث كانت المدارس الدينية في حوزة كربلاء العلمية والمساجد موئلا للعلماء والباحثين ومحفلا علميا ثرا يتزود منه الطلاب والباحثون في مجال العلم والمعرفة بما يعينهم على درسهم.

ونظرا لندرة الكتب وتداولها في أيدي الناس والمختصين لعدم انتشار الطباعة في تلك الفترة، انتشرت تجارة الكتب الخطية بين الفئات المتعلمة من خلال ببيعها أو استبدالها لغرض القراءة تارة أو المتاجرة تارة أخرى، وهذا ماشهدته كربلاء ومدن أخرى كالنجف حيث كانت تباع بصورة منتظمة.

وكان في كربلاء سوق لبيع الكتب يعرف بالمزاد أو (الهرج)، كانت بداية نشوءه في الصحن الحسيني الشريف وبالذات في جزءه الجنوبي أي في الجانب الايمن من تكية البكتاشية تباع فيه الكتب الخطية باثمان مختلفة تعتمد على أمور كثيرة منها نوع الكتاب وخطه والورق المصنوع منه وتاريخ كتابته ومؤلفه وغير ذلك، ثم انتشر بيع الكتب في أطراف الصحن الحسيني الاخرى. وكانت تباع فيها الكتب مباشرة أو عن طريق المزاد العلني.

والمزاد هو أن تعرض السلعة أمام الجمهور من الناس، فيدفع يحدد لها الحاضرون ثمنا معينا حتى ترسو عملية البيع على من يدفع ثمنا أعلى، وهذه الطريقة بالبيع والشراء متداولة في معظم السلع والبضائع.

وكانت الكتب لها رواج في تلك الاسواق وذلك لوجود عدد غفير من العلماء والادباء في هذه المدينة العلمية والتاريخية كنا أسلفنا، فقد عرفت سوق الكتب هذا النوع من البيع الا أنه تلاشى في عصرنا هذا لانتشار الكتاب بشكل كبير عبرة طباعته وتسويقه. وقد ينتقل عالم أو طالب علم انتقل الى دار الخلد فتضطر اسرته الى عرض مكتبته في سوق المزاد أو يضطر أحد الطلبة وأهل العلم والمعرفة الى بيع كتبه لغرض توفير لقمة العيش لعياله فينزلون بها الى سوق بيع الكتب لعرضها بالمزاد. وكان المزاد يفتح عادة في يوم الجمعة من كل اسبوع نظرا لتعطل الدراسة في الحوزة العلمية في ذلك اليوم فيبدأ بالمزايدة من قبل طلاب العلم وأصحاب الفضيلة حيث تباع فيها جملة من الكتب الفقهية والاصولية والتاريخية وغير ذلك، وقد يوجد بين تلك الكتب نفائس المخطوطات التي لا تقدر بثمن. ولم يعرف على وجه الدقة الزمن الذي بدأت فيه تجارة الكتب، الا أنها بدأت بأكثر من ثلاثة قرون حيث وجد على ظهر احد المخطوطات المحفوظة في خزانة الروضة الحسينية عبارات تملك تشير الى انها اشتريت من المزاد، من بينها عبارة (قد اشتريته من هرج الكتب بأربعة قران أبيض.. الواثق بالله الغافر بن محمد حسين محمد باقر رجب ١١٣٢هـ)[٦].

وقد حفظ لنا التاريخ اسم رجل استهوته الكتب وعرف قيمتها فأقام لها سوقا خاصا لبيعها في عصر الجمعة من كل اسبوع، ذلك هو المرحوم السيد عبد المجيد الكتبي، فقد ذكره صاحب الذريعة بقوله: هو السيد عبد المجيد بن رضا الحسيني، ونسب له كتاباً طبع سنة ١٣٤٥هـ بعنوان (ذخيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين وأصحابه) وبموته انقطع ذلك المزاد بفترة وجيزة على حد تعبير صاحب الذريعة[٧]. ومما يحسن ذكره في هذا المقام أن كربلاء عرفت عددا كبيرا من باعة الكتب والوراقين كالشيخ رضا الكتبي والشيخ مهدي الكتبي والشيخ مهدي الريس ومحمد علي الكتبي وولده عباس والسيد حسين الصحاف الذي اتخذ مقرا له عند مدخل باب الزينبية في الصحن الحسيني وكذلك عبد الله الكتبي الذي اتخذ مقرا

له في مقبرة عند مدخل باب القبلة من الصحن الحسيني[٨].

ذكر الشيخ ذبيح الله المحلاتي أن الأغا رضا الحائري المعروف بـ(كتاب فروش) كان من الفضلاء الأعلام تشرف الى سامراء سنين مستفيدا من بحث سيدنا الميرزا الكبير الى أن توفي في سامراء في سنة نيف وثلاثمائة بعد الالف ودفن في زاوية الصحن الشريف قرب الشباك الذي كان السرداب المقدس، وابنه السيد عبد المجيد توفي في كربلاء وهو صاحب كتاب (ذخيرة الدارين في ترجمة أصحاب الحسين عليه السلام) طبع في النجف[٩].

وتعتبر كربلاء من أُمّهات المدن التي لعبت دوراً مهمّاً في التطوّر الحضاري والتقدّم الفكري منذ عدّة قرون. وبالرغم من عبث الحوادث الدامية في تشتيت الكتب في خزائن كربلاء ومكتباتها؛ فقد كثرت فيها الكتب القديمة والذخائر القيمة، ولا تخلو هذه الخزائن من مجاميع مخطوطة فيها النادر والنفيس والقديم وهي جديرة بالتحقيق والنشر.

وكانت في كربلاء خزائن كتب كبيرة تحتوي على مختلف العلوم والمعارف اضافة الى المخطوطات النادرة، فبرزت بعضها واستمر الحال بها الى يومنا هذا، واندثرت اخرى واصبحت أثرا بعد عين، وقد ذكر المؤرخون بعضا منها في مصنفاتهم كمكتبة عبد الحسين الطباطبائي ومحمد صالح البراغاني وآل طعمة ومحمد باقر الطباطبائي ووداي العطية وغيرهم[١٠].

ونحن هنا ندوّن تسجيل خزائن الكتب القديمة والحاضرة، لكي يطّلع القارئ اللبيب على المعلومات الواردة فيها:

أولاً: خزائن الكتب الأولى

واننا هنا نسرد بعضا من خزائن الكتب القديمة التي تلاشى بعضها، وأصبحت في طي النسيان حرصا منا إلى احياء تراث المدينة الكامن وحفظ ما تناولته أيدي العلماء من الاندثار.

خزانة ومخطوطات الروضة الحسينيّة

وهي من المكتبات المهمة لما تضم من كنوز الآثار العلمية ونوادر الكتب الخطية لاسيما المصاحف لاشهر الخطاطين مزينة بالذهب، وشتى الآثار في مختلف العلوم والتي كانت محفوظة بخطوط مصنفيها، وبعضها على ورق ثمين، وفيها مخطوط يعود الى القرن السابع بخط ياقوت المستعصمي وغير ذلك من النفائس التي ليس لها نظير مهداة من سلاطين الشيعة ووزرائها في مختلف العصور وهي تعتبر آية في الابداع والزخرفة والجمال.

كانت تحتوي على مخطوطات ومصاحف غاية في النفاسة والقدم، تراكمت فيها على مرّ السنين من هدايا السلاطين والأمراء والعلماء، وكانت هذه المكتبة قبل غارة الوهابيِّين سنة ١٢١٦هـ تحتوي على مصاحف قديمة الخطّ وفي غاية النفاسة[١١].

وقد نُهبت هذه المصاحف الثمينة على إثر غارة الوهابيِّين سنة ١٢١٦هـ. والظاهر إنّه لم يبقَ من هذه المصاحف شيئ اليوم؛ إذ كل ما يوجد اليوم من مصاحف ثمينة عددها (٢٧٢) مخطوطة عربيّة، وكلّها مصاحف فيها القديم والنفيس في خطّه[١٢].

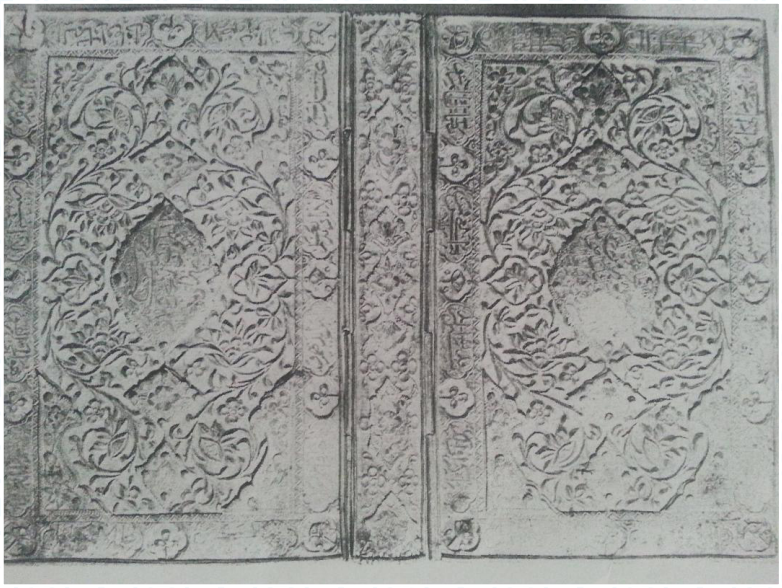

جلد قرآن من الذهب الخالص وعليه كتابات من آي الذكر الحكيم محفوظ في مكتبة الروضة الحسينية المقدسة.

ومنها مصحف شريف بخطّ الإمام زين العابدين عليه السلام، كتابته كوفية على رق الغزال، ومصحف آخر مذهّب بنقش أبيض على قرطاس ثرمة بالقطع الكبير، وبين أوراقه رق غزال لئلاّ يأتي خلل على صفحاته، وهما نفيستان للغاية، يُقال: إنّ قيمتهما تساوي نحو ألف ليرة[١٣]، ولها ثبت لم يُطبع.

وفي مكتبة المتحف العراقي نسخة من هذا الثبت مكتوبة بالآلة الطابعة.

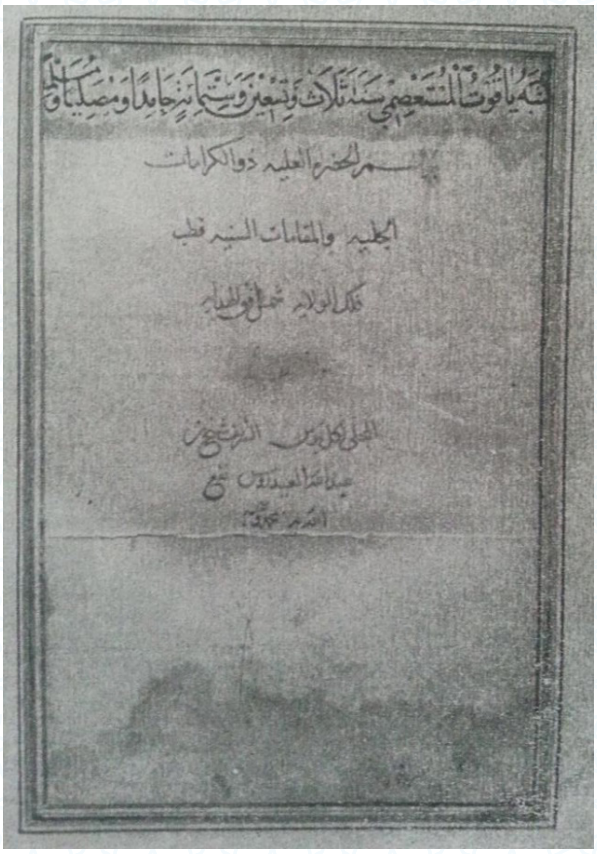

قرآن خطي الكوفي يرقى الى ٦٩٣ هجرية بخط ياقوت المستعصمي محفوظ في مكتبة الروضة الحسينية المقدسة.

خزانة ومخطوطات الروضة العباسيّة

كانت في القديم خزانة مهمة تحوي كتباً ثمينة ونادرة بخطوط مصنفيها اضافة الى بعض المصاحف من بينها مصحف نادر وثمين كتب بالخط الكوفي.

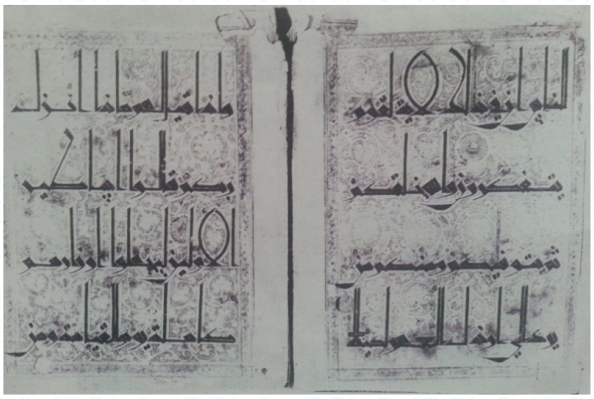

قرآن مزخرف مكتوب بالخط الكوفي ينسب لامير المؤمنين علي عليه السلام محفظ في مكتبة الروضة العباسية المقدسة.

وكان عددها ١٠٩ مخطوطة، وكلّها مصاحف، وما ذُكر عن قدم ونفاسة مخطوطات الروضة

الحسينيّة يصح أن يُقال عن مخطوطات هذه الروضة، ولها ثبت لم يُطبع، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الطابعة، وقد نوّه الأُستاذ ناصر النقشبندي بثلاث قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي، تحرزها هذه الحضرة[١٤].

ثانياً: المكتبات العامة

في كربلاء مؤسسات ثقافية يرتادها المثقفون من أبناء البلد وغيرهم للانتفاع منها في أوقات فراغهم، وتحتل معظمها بنايات خاصة بها، واتخذت الأُخرى غرفاً في الجوامع الكبيرة، ومن هذه المكتبات الشهيرة:

١. المكتبة المركزية

وهي من أشهر المكتبات في كربلاء، أسست عام ١٩٤٤ م، بلغ مجموع كتبها أكثر من (١٥) ألف كتاب، أودعت إليها مجاميع كثيرة منها مكتبة ندوة الشباب العربي.

وقد بذلت مديرية معارف لواء كربلاء في حينها جهوداً مشكورة بإمدادها بالكتب والمجلاّت، وكان اسمها السابق (مكتبة المعارف العامّة)، وإبان ثورة تموز ١٩٥٨م بدّل اسمها إلى (المكتبة المركزية)، وهي اليوم تابعة للإدارة المحلّية.

تفتقر المكتبة إلى الكتب الحديثة التي طُبعت في الآونة الأخيرة، وقد علمنا أنّ هناك قوائم أُعدت لشراء هذه الكتب بمبلغ محترم إلاّ أنّنا نأمل أن تُشترى في أقرب وقت ممكن، وكذلك تفتقر إلى المواد المشوّقة (السمعية والبصرية) التي يجب توفّرها في المكتبات الحديثة، وفعلاً تمّ تزويد بعض مكتبات الألوية بهذه الوسائل. أمّا موقع المكتبة فهو في ساحة الإمام علي عليه السلام.

٢. مكتبة الروضة الحسينيّة

أسست سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م من قبل وزارة الأوقاف، ومقرّها الى جوار الروضة الحسينيّة، وفيها زهاء خمسة عشر ألف كتاب مطبوع، بالإضافة إلى ذلك فقد جُلبت إليها مجموعة من الكتب المخطوطة من المدارس الدينية اضافة الى المخطوطات القديمة التي بقيت منذ عصور سابقة من المكتبة القديمة التي أشرنا اليها سابقا.

جانب من مكتبة الروضة الحسينية المقدسة

٣. مكتبة أبي الفضل العباس (عليه السّلام)

وهي من أشهر مكتبات المدينة، يؤمّها يومياً عشرات المثقفين والطلاب وروّاد العلم والفضيلة، ويرتادها الزائرون والوفود من كلّ حدب وصوب. أسست سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م، وذلك بالهمّة المشكورة التي بذلها سيادة السيد بدر الدين آل ضياء الدين سادن الروضة العباسيّة.

جانب من مكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام

وتبرّع عدد لا يُستهان به من أهالي كربلاء بالكتب والمخطوطات القيّمة، وقد بلغ عدد كتبها اليوم (أربعة آلاف) كتاباً، كما وتشكّلت فيها ندوة علمية لغرض تشجيع الحركة العلميّة في البلد ورفع المستوى الثقافي. وتقع المكتبة عند مدخل باب قبلة سيدنا العباس عليه السلام.

٤. المكتبة الجعفرية

إنّ هذه المكتبة تحوي ما يقرب من (أربعة آلاف) كتاباً بين مخطوط ومطبوع. تأسست سنة ١٣٧٢هـ بجهود لجنة علمية في كربلاء؛ وذلك حفظاً للتراث العلمي والأدبي من الضياع، وصيانة لتلك الآثار القيّمة من الاندراس؛ وقد سمّيت بهذا الاسم تيمّناً برئيس مذهب الإمامية الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام. وموقعها في مدرسة الهنديّة.

٥. مكتبة النهضة الإسلاميّة

تأسست عام ١٣٨٠هـ وهي زاخرة بالكتب الثقافية المختلفة، ويربو عدد كتبها على ثلاثة آلاف كتاباً في مختلف الفنون الثقافية، ومجموعة كبيرة من المجلاّت، كما احتوت على كتب خطّية ثمينة. موقعها في مسجد الشهرستاني مقابل باب الصافي، ولا وجود لها اليوم بسبب فتح الشارع الذي يربط بين الروضتين.

٦. مكتبة العلاّمة الحائري

أسسها الشيخ ميرزا علي ابن الحاج ميرزا موسى بن محمّد باقر بن محمّد سليم الأسكوئي الحائري المتوفّى ٢٥ رمضان سنة ١٣٨٦هـ. موقعها في حسينيّة الحائري عند مدخل طاق الداماد، وهي من المكتبات التي يستفيد منها كلّ طالب ومثقف، ولا وجود لها اليوم.

٧. مكتبة السيدة زينب الكبرى العامة

أنشأها في كربلاء الخطيب السيد أحمد السيد هادي الحسيني المرعشي الشهرستاني سنة ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م. موقعها في الزقاق المقابل لباب الزينبيّة، وقد احتوت على (١٦٠٠) كتاباً في شتى فنون المعرفة، وقد أُغلقت أخيراً.

٨. مكتبة القرآن الحكيم العامة

تأسست سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، ومقرّها خلف المخيّم الحسيني في بناية خاصة لها على حساب واقفها. وقد فتحت أبوابها للمطالعين كلّ يوم، ويربو عدد كتبها على ٧٠ ألفاً في مواضيع شتى، ولا وجود لها اليوم[١٥].

٩. مكتبة مدرسة البادكوبة

موقعها في مدرسة البادكوبة المعروفة بمدرسة الترك، أو مدرسة أهل البيت في زقاق الداماد، وهي تعدّ من المكتبات القديمة التي يتوافد عليها رجال العلم والثقافة، وفيها مراجع حسنة في اللغة والأدب، والتاريخ والتراجم، والدين في العربيّة والفارسيّة، ولا وجود لها اليوم.

١٠. مكتبة الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلم)

أسسها فريق من الشباب الكربلائي، موقعها حالياً في مدرسة العلاّمة ابن فهد الحلّي، وهي حافلة بمختلف الكتب القيّمة، تدور موضوعاتها على علوم الدين من تفسير وفقه، وتاريخ ولغة وأدب، ولا وجود لها اليوم.

١١. مكتبة غرفة تجارة كربلاء

مقرّها في بنايتها الواقعة في شارع بغداد، ثم انتقلت إلى عمارة التأميم. تحوي على (٤٠٠٠) كتاباً في الأدب والتاريخ، والاقتصاد والعلوم الأُخرى.

١٢. مكتبة دور الثقافة الجماهيرية

مقرّها في محلّة العباسيّة الغربيّة بمديرية دور الثقافة الجماهيرية. وتمّ إنشاؤها سنة ١٩٧٤م، وفيها أكثر من ١٠٠٠ كتاباً في شتى فنون المعرفة.

١٣. مكتبة سيد الشهداء الحسين (عليه السّلام)

أُنشئت سنة ١٣٧٦ هـ، ويبلغ عدد كتبها (٧٥٠٠) كتاباً ويرتادها المطالعون مساء كلّ يوم، وإنّ معظم كتبها قيّمة، وقد أُهديت إليها مجاميع نادرة من مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية، لا سيما من جامعة طهران، ووزارة الإرشاد العراقيّة، ومديريات التربية والتعليم في العراق، ومن الهند.

وفيها أكثر من خمسمئة كتاب مخطوط، يظهر بينها نسخ نادرة الوجود، وتُلقى فيها كلّ أسبوع محاضرات دينية، يحضرها النشء الجديد من الشباب المتحمّس للقضايا الإسلاميّة لإعادة التراث الإسلامي. وقد سعى بإنشاء هذه المكتبة سماحة السيد نور الدين نجل آية الله السيد هادي الميلاني. كان موقعها في محلّة العباسيّة الغربيّة، ولا وجود لها اليوم[١٦].

١٤. مكتبة ندوة الشباب العربي

وهي مكتبة عامة وكان موقعها في بناية (جمعية ندوة الشباب العربي) على شارع العباس مقابل دائرة البريد. أسست سنة ١٩٤٠م واحتوت على الكتب الادبية والتاريخية والسياسية، وكانت آنذاك مفتوحة الابواب للمطالعين والمثقفين من القراء. تدار من قبل أعضاء الجمعية وكان تمليها منهم[١٧].

ثالثاً: خزائن الكتب المدرسية

يتبيّن للقارئ أنّ كلّ مدرسة من مدارس كربلاء الرسمية أُنشئت فيها مكتبة، ونحن إن أردنا جرد

محتويات المكتبات المدرسية في المحافظة وما فيها من الكتب المتصلة بالمناهج المدرسية لاحتجنا إلى جهد جهيد.

وتدلّ الإحصائية الأخيرة لمديرية تربية كربلاء إلى وجود أكثر من ثلاثين مكتبة مدرسية عامرة بالكتب والمجلاّت، يفد إليها عدد كبير من الطلاب والطالبات الذين لا تتوفّر لديهم المصادر والمراجع الكافية لتدوين المعلومات واستكمال بحوثهم ودراساتهم.

وقسم من هذه المكتبات لها غرف خاصة بها في المدارس، وتمّ تزويدها بمراجع علمية وأدبيّة بغية الاستفادة منها، وقد صُنّفت الكتب حسب تقسيمات ديوي العشرية للعلوم.

أمّا محتويات كلّ مكتبة فقد يصل إلى عدّة آلاف كتاب في مختلف اللغات، علاوة على المجلاّت والصحف، وطبيعي أنّ عدد الكتب في هذه المكتبات ينمو باطّراد، واستكمالاً للبحث نرى من الواجب أن نجمل التعريف بأهمّ هذه المكتبات، وهي:

١ ـ مكتبة إعدادية كربلاء للبنين

وهي مكتبة حافلة بأُمّهات الكتب والمجاميع الهامة، وفيها ما يربو على ٤٦٨٨ كتاباً، تدور موضوعاتها على كتب الدين والفلسفة، والرياضيات والشعر، والتاريخ واللغة وغيرها، وفيها ما يُدهش المتأمّل من آثار نادرة في بابها. تقع في غرفة واسعة الأرجاء حسنة التنظيم.

٢ ـ المكتبة المهنية

وهي من المكتبات العامرة اليوم، ذات بناية خاصة، تقع مقابل مديرية تربية كربلاء، يقبل عليها عدد كبير من أفراد الأُسرة التعليمية وطلاب وطالبات المدارس للتزود والانتهال من مناهل المعرفة والاستعارة الخارجية. ويبلغ تعداد كتبها ٣٠٥٠ كتاباً في شتى العلوم، وقد ضُمّت إليها مكتبة دار المعلّمين ودار المعلّمات.

٣ ـ مكتبة إعدادية كربلاء للبنات

وفي هذه المكتبة كتب نفيسة جيدة يبلغ مجموعها ١٩٣٨ كتاباً في مختلف العلوم والفنون، وهي ضمن بناية إعدادية البنات.

٤ ـ مكتبة مدرسة السبط الابتدائيّة للبنين

احتوت ما ينيف على ١٩٨٧ كتاباً في سائر الفنون، جمعت فيها الكتب والمصنّفات القديمة والحديثة حتّى أصبحت كما هي عليه الآن، يستفيد منها كلّ طالب ومثقف، ولها فهارس صنّفت على الطريقة الحديثة[١٨].

٥ ـ مكتبة متوسطة الثورة للبنين

وهي مكتبة جامعة لكثير من الكتب المهمّة المطبوعة والمخطوطة حديثاً، تضمّ محتوياتها حوالي ١٦٣٨ كتاباً في سائر الفنون، ينتهل منها رواد العلم والآداب من الدارسين والطلاب.

٦ ـ مكتبة مدرسة الحسين (عليه السّلام) الابتدائيّة للبنين

وهي من المكتبات العامرة المهمّة، يبلغ عدد كتبها ١٣٢٥ كتاباً، يجد فيها المطالع نفائس الكتب ونوادرها في شتى العلوم والفنون.

٧ ـ مكتبة ثانوية النجاح للبنات

وفيها طائفة حسنة من الكتب الحديثة، يبلغ عدد كتبها اليوم زهاء ١٢٧٥ كتاباً.

٨ ـ مكتبة متوسطة القدس للبنين

وهي مكتبة في غاية الجودة، وكلّها كتب حديثة، احتوت ما ينيف على ١٠٥٠ كتاباً في سائر العلوم واللغات.

٩ ـ مكتبة مدرسة العزّة الابتدائيّة للبنين

وهي مكتبة مهمّة تفيد المثقفين، وفيها كثير من الكتب الأدبيّة والتاريخيّة المطبوعة، ويبلغ عدد كتبها ١١٢٠ كتاباً في شتى العلوم.

١٠ ـ مكتبة ثانوية حي الحسين للبنين

وهي مكتبة جامعة لكثير من الكتب المطبوعة النادرة، يبلغ مجموعها ١٠٧٥ كتاباً.

١١ ـ مكتبة متوسطة الوحدة للبنين

وفيها نفائس الأسفار ما لا يُستهان بها، شملت محتوياتها ١٠٥٠ كتاباً في سائر الفنون.

١٢ ـ مكتبة إعدادية الزراعة

وهي من المكتبات التي تمّ أنشاؤها حديثاً، جُهّزت بمجموعة من أنفس الكتب المختلفة، ففيها ما يربو على ٩٠٠ كتاباً في فنون مختلفة[١٩].

هذا وللقارئ سرد عام بأسماء المكتبات الأُخرى وعدد محتوياتها:

اسم المدرسة	عدد الكتب
العلقمي	٦٥٠
العباس	٧٢٥
الطفّ	٥٣٠
ثانوية الحسينيّة	٥٠٠
المخيّم	٦٢٥
النظامية	٦٢٠
الهاشمية	٨٢٥
الاعتماد	٦١٠
الفنون	٥٩٠
أُمّ سلمة	٥٠٠
خديجة الكبرى	٦٣٠
المفاخر	٣٥٠
التوجيه	٢٧٠
قرطبة	٤٥٠
الكرامة	٧٠٠
متوسطة المعارف	٧٥٠
الزرقاء	٣٢٥
الفرزدق	٣٨٠
ثانوية الزهراء	٤٥٠
متوسطة رفح	٥٦٠

ولا شك، لقد بقيت مكتبات أُخرى لم أسجّلها؛ وذلك لقلّة محتوياتها، أو تعرّضها للزيادة والنقصان.

رابعاً: المكتبات الخاصة

وهي المكتبات التي انشأها اناس مهتمون بالعلم والمعرفة في دورهم، وقد احتوت على كتب ومصادر ومراجع في العلوم المختلفة، وبعضها في لغات متعددة، يستفيد منها أصحابها فضلا عن عدد من الباحثين وطلبة الذين يرتادوها لغرض البحث والمطالعة.

مكتبة السيد نصر الله الحائري

كانت للسيد نصر الله بن الحسين الفائزي الحائري المستشهد باسطنبول سنة ١١٥٨هـ خزانة في الحائر الشريف حوت آلاف المجلدات وهي من المكتبات القديمة، وقيل إنه حين مر بأصفهان اشترى من أصفهان وحدها أكثر من ألف كتاب[٢٠] وفي كتاب (شهداء الفضيلة) نقلاً عن كتاب (الإجازة الكبيرة) للسيد عبد الله حفيد السيد نعمة الله الجزائري. ورأيت عنده من الكتب الغريبة ما لم أر عند غيره من جملتها تمام مجلدات (بحار الأنوار) ثم إن هذه الكتب النفيسة بقيت مخزونة عند ورثة السيد نصر الله[٢١] ويؤيد هذا الرأي السيد محمد باقر الخونساري في موسوعته (روضات الجنات)[٢٢].

مكتبة السيد ميرزا محمّد مهدي الشهرستاني

أسسها في داره الكائنة بمحلّة آل عيسى، وكانت في وقتها عامرة بالمصادر المهمّة والمخطوطات القيّمة، ومنها مؤلفاته، ثمّ انتقلت بعد وفاته إلى نجله السيد محمّد حسين الشهرستاني الموسوي المتوفّى سنة ١٢٤٧هـ، وقد نُهبت محتوياتها إثر غزوة الوهابيِّين مدينة كربلاء ليلة الثامن عشر من ذي الحجة عام ١٢١٦هـ؛ إذ إنّ صاحبها كان قد توفي في ١٢ صفر من العام نفسه، ولم يبقَ منها اليوم سوى بعض المخطوطات التي يحتفظ بها حفيده البحّاثة السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران.

مكتبة السيد كاظم الرشتي

أسسها السيد كاظم ابن السيد قاسم الحسيني الرشتي الحائري المتوفّى عام ١٢٥٩هـ، وكانت في وقتها من أضخم المكتبات العراقيّة، وقد بلغت قيمتها الكبرى في عهد نجله العالم الشاعر السيد أحمد الرشتي المقتول سنة ١٢٩٥هـ في كربلاء، وكان هذا يبجّل الشعراء والأدباء والكتّاب ويغدق عليهم من أمواله الطائلة، وكانت داره ندوة لمنتجعي الأدب.

وقد حدّثني أحد الأصدقاء فقال: رأيت أطلالها في بيت أُناس لا يقدّرون الأدب ولا يعطفون على تراث الأجداد. ومن بين هذه الأطلال تظهر مجموعة ضخمة جدّاً من دواوين قدامى الشعراء، كلّها خطّية وكلّها أوراق متناثرة.

ويُقال: إنّ المكتبة تناهبها كثير من الموظفين الكبار في كربلاء وغيرهم، ومنهم محام جليل في بغداد.

مكتبة المولى عبد الحميد الفراهاني

وهي من المكتبات المندرسة أيضاً، أسسها الآخوند الملاّ عبد الحميد ابن المولى عبد الوهاب الفراهاني العراقي (الآراكي) المتوفّى حوالي عام١٣١١هـ.

وقد هاجر من مدينة شيراز وهبط سامراء وتلمذ على العلاّمة السيد محمّد حسن الشيرازي المجدّد، ومنها رحل إلى كربلاء حيث استقر به المقام فأسس مكتبة نفيسة فيها وذلك عام ١٢٧٦هـ، ولم يبقَ من محتوياتها بعد وفاته سوى ٣٠٠ مجلداً مخطوطاً عند السيد علي أكبر اليزدي بمدرسة السردار حسن خان، ثمّ تفرّقت أخيراً.

مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني

أسسها الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني المكنّى بشيخ العراقين، المتوفّى عام ١٢٨٥هـ، على أن يكون الواقف عليها ولداه الشيخ علي والشيخ مهدي، وقد تفرّقت في زمنه أيدي سبأ. ومن نفائسها كتاب نادر ثمين، هو النسخة الوحيدة في العالم، ترجمه العلاّمة (نصير الدين الطوسي) لأحد كتّاب اليونان، ابتاعها بطرق ملتوية المتحف البريطاني وهي من ذخائره اليوم.

وقد حدّثني أحد أصدقائي فقال: إنّها اشتُريت من كربلاء بستة آنات، وكانت تضمّ من بين مخطوطاتها النفيسة كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاب (المحيط) للصاحب بن عبّاد.

لقد بُعثرت هذه الخزانة، وانتقلت جلّ مخطوطاتها إلى المكتبة الجعفرية بمدرسة الهنديّة بكربلاء اليوم، وقسم منها لدى المرحوم الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين المازندراني، كما وتوجد بعض نفائسها اليوم في بعض بيوت كربلاء والنجف[٢٣].

مكتبة الشيخ زين العابدين المازندراني

وهي مكتبة قديمة أيضاً أسسها العالم الجهبذ الشيخ زين العابدين البار فروشي المازندراني الحائري المتوفّى عام ١٣٠٩هـ، أحد علماء كربلاء المبرز في وقته، انتقلت حيازتها إلى نجله الشيخ حسين المتوفّى عام ١٣٣٩هـ - ١٩٢١م، ثمّ إلى حفيده الشيخ أحمد المتوفّى يوم ٢٩ جمادى الأولى عام ١٣٧٦هـ الموافق ١/ ١ / ١٩٥٧م.

وقد جمعت فيها أُمّهات الكتب التي تبحث في سائر العلوم وأغلبها مخطوطة. ومن نفائسها كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، وإنّ نسخة العلاّمة الشيخ محمّد السماوي منقولة عنها[٢٤].

مكتبة السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة

أسسها السيد عبد الحسين ابن السيد علي ابن السيد جواد الكليدار آل طعمة الموسوي سادن الروضة الحسينيّة، المولود في كربلاء سنة ١٢٩٩هـ والمتوفّى بها سنة ١٣٨٠هـ، عُدّت في طليعة المكتبات العراقيّة، ذكرها كثير من المؤرّخين، منهم جرجي زيدان في كتابه (آداب اللغة العربيّة)، وذكر بعض تصانيفها الشيخ آقا بزرك الطهراني في موسوعته (الذريعة).

وهي خزانة جليلة لِما كانت تحويه من نفائس المطبوعات، وذخائر المخطوطات التي لم يألُ المؤسس جهداً في سبيل التنقيب عنها وجمعها، فتمكن من جمع مجموعة نادرة من المخطوطات، حتّى إنّ صديقاً له في إنكلترا واسمه (محمود بلشة) كان يبعث له مصوّرات

نادرة لمخطوطات مكتبة لندن، فلا غرو بعد ذلك أن أصبحت المكتبة هذه منتدى الأدباء والعلماء، وكان قلّما يمرّ بكربلاء أديب أو باحث لا يحظى بزيارتها.

وكان للمستشرقين نصيب وافر من هذه الزيارات، فممّن زاره المستشرق الفرنسي الكبير ماسينيون، والمستشرقة الإنكليزية المس بيل[٢٥] والرحالة الأديب محمد علي الحوماني وغيرهم، ولكن أُسوة بمثيلاتها من المكتبات الكبرى التي لم يتسنَّ لها البقاء فقد احترقت وأُتلفت إثر حادثة حمزة بيك سنة ١٣٣٣هـ، فكانت خسارة كربلاء بفقد هذا التراث العربي الإسلامي القيّم خسارة لا تعوّض.

وليس لدينا اليوم ما يفصح عن محتوياتها سوى الفهرست الذي وضعه لنا المؤسس، ومن مطالعاتنا للفهرست بان لنا ما أحرزته من المطبوعات النادرة والمخطوطات الثمينة ما يندر أن تضمّ خزانة مثل هذه الكتب.

مكتبة السيد إبراهيم القزويني

أسسها العالم الفاضل السيد إبراهيم ابن السيد محمّد باقر ابن السيد عبد الكريم القزويني الموسوي الحائري، الشهير بصاحب الضوابط المتوفّى سنة ١٢٦٢هـ، وكانت حاوية لسائر كتب الحديث والفقه، والتفسير والتاريخ واللغة، وفيها من المخطوطات النفيسة النادرة التي يزيد عددها على ٢٠٠ مخطوطة، وقد انتقلت بعد وفاته إلى نجله السيد باقر، ومنه إلى العلاّمة السيد حسين القزويني حفيد صاحب الضوابط آنف الذكر.

ومن المؤسف أنّ المكتبة احترقت سنة ١٣٣٠هـ، ولم يسلم منها سوى بعض الكتب. ومن أهم نفائسها اليوم كتاب (المحيط) للصاحب بن عباد، و (مناسك الشاهوردية)، و (نتائج الأفكار).

مكتبة الشيخ أبي القاسم الخوئي

وهي من المكتبات البائدة العائدة للشيخ أبي القاسم ابن الشيخ عبد الله الخوئي، المدرّس في مدرسة صدر الأعظم النوري، المتوفّى ١٤ صفر سنة ١٣٦٤هـ، وقد اشتملت على كتب نفيسة من المخطوطات والمطبوعات النادرة الثمينة في مدرسة الصدر، وبيعت بعد وفاة صاحبها بالمزاد العلني وتفرّقت. أقتنى قسماً منها السيد أبو الحسن الأصفهاني الموسوي، وعُثر على قسم من مخطوطاتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

ومن المخطوطات التي كانت تحتفظ بها كتاب (تعقيبات الصلاة) للسيد كاظم بن باقر الموسوي الكشميري الحديلي، وكتاب (الحسينيّة في الأُصول الدينيّة والفروع العبادية) للمولى عزّ الدين جعفر بن شمس الدين الآملي، وكتاب (شاهان در كربلاي معلّى)، وهو مخطوط فارسي مجهول المؤلّف يقع في نحو من ٧٠ ورقة، وتاريخ كتابته حوالي ١١٢٨هـ.

ولصاحب المكتبة آثار مخطوطة، منها (إزالة الأوهام عمّا اشتهر في الأسماء والأعلام)، نسخة عند ابن أخيه الشيخ جابر الفاضل في مدينة خوي شمال إيران.

مكتبة السيد علي البغدادي

كانت مكتبة حاوية لأكثر الكتب القديمة، حدّثني والدي بشأنها فقال: كان المرحوم السيد علي السيد مهدي البغدادي من الرجال المعمّرين الأفاضل، اقتنى في حياته كثيراً من الكتب الخطّية والمطبوعة وجمعها، إلاّ أنّها تفرّقت بعد وفاته بين ورثته وبيع أغلبها.

كما حدّثني سماحة العلاّمة السيد مرتضى الطباطبائي فقال: كان المرحوم السيد علي من تلامذة السيد محمّد حسين المرعشي الشهرستاني، وله منه إجازة في الاجتهاد، ومن مؤلّفاته المطبوعة (رسالة في الكر).

كتب السيد طالب السيد عاشور

ليست لدينا معلومات كافية عن هذه الكتب، والظاهر أنّ السيد طالب كان مولعاً باستنساخ الكتب وجمعها؛ فقد ذكر لنا العلاّمة السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة أنّ كتاب (الدرّ النظيم) لجمال الدين الشامي توجد منه نسخة عند ورثة السيد طالب السيد عاشور مستكتبة على نسخة مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني. وكان المومى إليه سيداً جليل الشان من أصدقاء السيد الكليدار المخلصين، وهو جدّ السادة آل ماجد في كربلاء اليوم.

مكتبة الشيخ محسن أبو الحبّ

صاحب هذه الخزانة الخطيب الشيخ محسن ابن محمد أبو الحبّ، المولود سنة ١٢٣٥هـ والمتوفّى سنة ١٣٠٥ هـ. اشتملت على أُمّهات كتب الفقه والتاريخ، والأدب والشعر، معظمها مطبوع بالطبع الحجري، وهي غنية بما تشتمل عليه من ذخائر فريدة، ونفائس جليلة من المخطوطات، وبعد وفاته انتقلت إلى نجله الخطيب الشيخ محمّد حسن أبو الحبّ ثم انتقلت بعد وفاته الى ولده الشيخ محسن المتوفى في سنة ١٣٦٩هـ، وبعد وفاة الأخير توارثها كل من الدكتور ضياء الدين أبو الحب والدكتور جليل أبو الحبّ، وقد لقيت منهما عناية فائقة؛ وذلك بلمّ شتاتها من التلف.

مكتبة السيد علي أكبر الحائري

وهي الخزانة العائدة للعالم الفاضل السيد علي أكبر ابن السيد مير حسين القزويني الحائري. قال عنها صاحب الذريعة: كان من أهل الفضل والمعرفة في كربلاء، وكانت لديه مكتبة نفيسة وقف كثيراً منها على المنتفعين، وجعل التولية للسيد هاشم القزويني المتوفّى بكربلاء سنة ١٣٢٧هـ. رأيت جملة من تلك الكتب في مكتبة مدرسة الهندي بكربلاء، وكانت وفاة المترجم له بعد سنة ١٣٠٠هـ[٢٦].

مكتبة السيد محمّد باقر الحجة الطباطبائي

من الخزائن القديمة الثمينة في حينها، تشتمل على المخطوطات[٢٧] والمطبوعات التي تتراوح على ٣٠٠ كتاب، جُمعت منذ عهد السيد علي صاحب الرياض، انتقلت بالتناوب حتّى وصلت إلى السيد محمّد باقر المتوفّى عام١٣٣١هـ، ثمّ إلى نجله السيد محمّد صادق المتوفّى سنة ١٣٣٧ هـ، وبعد وفاته قسّمت كتبها إلى ولده السيد باقر وابن عمّه السيد عبد الحسين الحجة، ولا يزال قسم منها موجوداً في مدرسة المجاهد الدينيّة.

مكتبة السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي

وهي مكتبة قيّمة حوت على ١٢٠٠ كتاباً بين مخطوط ومطبوع، وقد اعتنى بها السيد عبد الحسين ابن السيد علي الحجة المتوفّى في ٢٤ محرّم عام ١٣٦٣ هـ، وأضاف إليها كثيراً من أُمّهات الكتب، وقد بيعت بعد وفاته إلى أحد أقربائه وهو السيد محمّد مهدي الحجة الطباطبائي، ومن نفائس هذه المكتبة نسخة خطية نادرة من كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) للسيد أحمد بن مهنا الداودي.

كما إنّ هناك اليوم نسخة ثمينة من كتاب (مغني اللبيب) لابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري، المولود بالقاهرة سنة ٧٠٨ هـ والمتوفّى سنة ٧٦١هـ، ويبحث في النحو والصرف.

وقد أقبل فريق من المصريين الذين يعنون بالمخطوطات لشراء هذه النسخة وطبعها، فامتنع صاحب المكتبة، وبيعت بعد وفاته، ولا تزال آثار كتب من كتبها باقية في العمارة الملحقة بمدرسة حسن خان بإشراف المتولّي السيد عبّاس نجل السيد محمّد مهدي الحجة المذكور.

مكتبة السيد محمّد حسين الشهرستاني

أسسها السيد ميرزا محمّد حسين المرعشي الحسيني الشهرستاني المتوفّى عام ١٣١٥هـ، وقد اشتملت على مؤلّفات والده الحاج ميرزا علي الكبير، وفيها نحو من ٢٠ مجلداً، واشتملت أيضاً على مؤلّفاته التي بلغ تعدادها نحو مئة مجلد تقريباً، تبحث في الفقه والأُصول، والحديث والدراية، وأُصول الدين والعلوم المكنونة، ومن أثمن هذه الكتب الخطية هو (زوائد الموائد)، ويحتوي على جميع العلوم.

وتتضمّن مكتبته أيضاً مؤلّفات نجله العلاّمة السيد ميرزا علي الشهرستاني، وتضمّ ما يقرب من خمسين مجلداً، ذكر بعض تصانيفها شيخنا العلاّمة آقا بزرك الطهراني في أجزاء (الذريعة).

وقد كانت في مكتبته نسخة خطية من جزء من كتاب (القانون) ناقص الأول والآخر، وقد شرح عليها المرحوم السيد محمّد حسين الشهرستاني بأنّها هي بخطّ مؤلّفها أبي علي ابن سينا الفيلسوف الإسلامي الشهير.

وقد حدّثني البحّاثة السيد صالح الشهرستاني فقال: اطّلعت على هذه النسخة الفريدة في تلك المكتبة قبل ٤٠ عاماً، ولا يعلم أين هي الآن[٢٨].

مكتبة السيد مرتضى الكليدار آل ضياء الدين

لقد سعى المرحوم السيد مرتضى نجل السيد مصطفى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسيّة بإنشائها في مدخل الروضة العباسيّة، وكانت تضمّ الكثير من ذخائر الفكر، ونفائس المخطوطات النادرة التي كانت منتدى أدبياً يؤمّه بعض الفضلاء الذين يعنون بقضايا الفكر وشؤون الأدب، ولكن أيدي الزمن الجائرة قد امتدت إليها فبعثرتها ولم يبقَ منها اليوم شيء يذكر.

وقد أنشد الشاعر السيد حسين العلوي قصيدة بمناسبة افتتاحها وذلك في يوم ١٩ ذي الحجة عام ١٣٥٩هـ، وأوّلها:

بأربعِ المجدِ قف فخراً وقل طرباً
قد أيّد المجتبى للمرتضى طلبا
ندبٌ سما قمّةَ العلياءِ من صغرٍ
وفوقها بيتُ مجد للعلا ضربا
وشادَ للعلمِ صرحاً بعد والدِه
وللوفا علماً بالطفّ قد نصبا
لذا بساحتهِ نادى البشيرُ ضحىً
هيّا بني الفضلِ هبّوا أيّها الأُدبا
قد أُسست يالقومي خيرُ مكتبةٍ
لِما حوت شرفاً للمرتضى كتبا
لطالبي العلمَ والوفّاد قد فتحتْ
أبوابَها وعليها الوحي قد كتبا

مكتبة المولوي حسن يوسف الأخباري

كانت مكتبة حاوية لمطبوعات نادرة، ومخطوطات ثمينة، ومجموعات ضخمة من الكتب العلميّة والدينيّة والرسائل، وبعد وفاته انتقلت إلى ابن أخيه محمّد جواد بن علي مهدي الإخباري الذي بقي حريصاً عليها إلى أن وافاه الأجل فاستولى عليها شقيقه محمّد صالح الإخباري، فابتاع قسماً منها في بغداد، وأهدى القسم الآخر إلى السيد ميرزا عبّاس آل جمال الدين الموجود حالياً في البصر.

وهكذا تفرّقت أجزاء المكتبة، وقد تناول تعريف قسم من مخطوطاتها العلاّمة الشيخ آقا بزرك الطهراني في أجزاء الذريعة[٢٩].

مكتبة الشيخ علي اليزدي الحائري

وهي المكتبة العائدة للعالم الفاضل الشيخ علي ابن الشيخ زين العابدين البارجيني اليزدي الحائري المعروف بـ (شهرنوى) المتوفّى بالحائر سنة ١٣٣٣هـ، وهو مؤلّف عدّة تصانيف، أهمها (إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب الذي يقع في جزئين، صدرت الطبعة الأولى بإشراف نجله الشيخ علي أكبر عام ١٣٥٢هـ، وصدرت الطبعة الثانية في سنة ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م، وكتاب (روح السعادة في ذكر الأخبار المنقولة عن السادة) المطبوع في سنة ١٣٣٠هـ، وصدرت الطبعة الثانية في سنة ١٣٨٣هـ وغيرها من المؤلّفات القيّمة.

وكان من أئمّة الجماعة في مسجد يقع بالقرب من داره في محلّة العباسيّة الشرقيّة، وكانت مكتبته حاوية على نوادر المخطوطات ونفائس المطبوعات، كما كان يقوم بطبع بعض الكتب النفيسة النادرة، ولم يعرف

أين آلت كتبه فيما بعد، وقد ذكر شيخنا العلاّمة آقا بزرك الطهراني بعض تصانيف مكتبته في أجزاء الذريعة.

مكتبة السيد هاشم القزويني

أسسها العلاّمة السيد هاشم ابن السيد محمّد علي القزويني الحائري المتوفّى سنة ١٣٢٧هـ، وتحتوي على كتب الفقه والأُصول، والكلام والحديث، ومعظم كتبها خطّية، ومن أهم مخطوطاتها كتاب نادر الوجود باسم (إحقاق الحقّ).

وقد تفرّقت المكتبة بعد وفاته، وأُهدي قسم منها إلى المكتبة الجعفرية، والقسم الآخر بحيازة حفيده الخطيب السيد محمّد كاظم نجل العلاّمة السيد محمّد إبراهيم القزويني مؤلّف (شرح نهج البلاغة)، وقد ذكر بعض تصانيف هذه المكتبة شيخنا آقا بزرك الطهراني في (الذريعة).

مكتبة السيد محمّد الكاشاني الحائري

أسسها العلاّمة السيد محمّد ابن السيد حسين الكاشاني الحائري الحسيني، المولود سنة ١٢٧٠هـ والمتوفّى سنة ١٣٥٣هـ. كانت مكتبته من الخزائن التي حوت عدداً من الكتب القديمة الزاخرة بالنوادر والنفائس الخطّية ذات القيمة الأثرية، وقد آلت كتبها بعد وفاته إلى نجله سماحة العلاّمة السيد زين العابدين الكاشاني المتوفّى عام ١٣٧٥هـ.

وذكر لي الشيخ آقا بزرك الطهراني شفهياً أنّ من الكتب الخطّية التي رآها في مكتبته كتاب لعلم الهدى ابن المحقّق الفيض الكاشاني، جمع فيه رسائل الأئمّة عليهم السلام، منها الرسالة التي نقل فيها عن الشيخ الكليني واسمها (معادن الحكمة في مكاتيب الأئمّة)[٣٠].

مكتبة السيد الميرزا محمّد تقي الحسيني الشهرستاني المرعشي

أسسها السيد الميرزا محمّد تقي الحسيني الشهرستاني المرعشي[٣١]، وكانت مكتبته حافلة بشتى الكتب الأثرية؛ من مخطوطة ومطبوعة، انتقلت بعد وفاته سنة ١٣٠٧هـ إلى أكبر أنجاله وهو السيد علي آقا الحسيني المرعشي، ثمّ تفرّقت في حينها بين ورثته.

ومن جملة المخطوطات التي كانت تحتويها مؤلّفاته القيّمة مجموعة ضخمة من الأدعية والمأثورات التي كان قد جمعها ونسخها بخطّه، وهي الآن لدى حفيده العلاّمة السيد أحمد المرعشي الحسيني الشهرستاني نزيل طهران اليوم.

مكتبة الشيخ محمّد علي القمي الحائري

وهي من المكتبات البائدة التي دُرست آثارها، وكانت فيها جملة من نفائس الكتب ونوادرها في شتى العلوم والفنون؛ مخطوطة ومطبوعة. ومن محتوياتها نسخة من كتاب (مَنْ لا يحضره الفقيه)، وهي من الأعلاق الثمينة وعليها إجازات متعدّدة[٣٢]. وقد ذكرت بعض تصانيفها في أجزاء الذريعة، وللشيخ محمّد علي القمّي كتاب مطبوع باسم (كفر الوهابية).

مكتبة السيد حسن آقا مير القزويني

وهي الخزانة العائدة للسيد محمّد حسن آقا مير القزويني الموسوي المتوفّى يوم ٢٦ رجب سنة ١٣٨٠هـ، وبالرغم ممّا بيع منها بعد وفاته فهي اليوم لا تزال في عداد الخزائن المهمّة في المدينة، وكانت حاوية لكتب المذاهب الخمسة، وفيها مخطوطات قيّمة في الفقه والأُصول والتاريخ والحديث، تقع مكتبته في داره بمحلة باب النجف .

مكتبة السيد محمّد مهدي الحجة الطباطبائي

وهي خزانة ثمينة حوت كلّ طريف من كتب التراجم والأدب والحديث، عائدة للسيد محمّد مهدي الحجة ابن السيد أبي القاسم الحجة الطباطبائي المتوفّى سنة ١٣٤٢هـ، وهي اليوم في حيازة نجله السيد عبّاس الحجة، تقع مكتبته في داره بمحلة باب النجف.

مكتبة السيد محمّد هادي الخراساني

وهي الخزانة العائدة للسيد محمّد هادي ابن السيد علي الخراساني المتوفّى ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٦٨هـ، وكان حسن الشعر بالفارسيّة والعربيّة، اشتملت خزانته على نسخ خطّية نادرة، منها بعض المصاحف النفيسة التي جمعها وصنّفها منذ صباه، وعدّة هذه الخزانة (٢٠٠٠) كتاب، تقع مكتبته في داره بمحلة باب الطاق.

مكتبة الشيخ محمّد مهدي المازندراني

كان المرحوم الشيخ محمّد مهدي ابن الشيخ عبد الهادي المازندراني المتوفّى ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٨٥هـ واعظاً جليل القدر، تضمّ خزانته كثيراً من كتب الفقه والأُصول، ونفائس المخطوطات الأثرية القديمة، وهي اليوم محفوظة في جناح خاص من مدرسته التي تقع خلف مقام المخيم الحسيني بمحلة المخيم.

مكتبة الشيخ محمّد علي السنقري

صاحب هذه الخزانة الشيخ محمّد علي الحائري الشهير بالسنقري[٣٣] المتوفّى يوم ٦ محرّم سنة ١٣٧٨هـ، حوت خزانته مجلدات ضخمة في الفلسفة والحكمة الإلهية واليونانية، والفقه والأُصول، انتقلت بعد وفاته إلى دار العلاّمة السيد محمّد رضا الطبسي في زقاق الأخباري بمحلة باب النجف.

مكتبة السيد محمّد طاهر البحراني

وهي الخزانة العائدة للسيد محمّد طاهر بن محمّد بن محسن البحراني الموسوي المتوفّى ٦ صفر سنة ١٣٨٤ هـ، احتوت على كتب الفقه والأنساب والعلوم الدينيّة، ومن بين نفائسها كتاب (النفحات العنبرية من أنساب خير البرية)، تأليف السيد أبي فضل محمّد الكاظم بن أبي الفتوح الأوسط الحسيني، نسخ سنة ٨٩١ هـ، ونسخة نفيسة من القرآن الكريم يُنسب إلى الإمام حسن العسكري عليه السلام، تقع مكتبته في داره الواقعة بمحلة المخيم.

مكتبة الشيخ محمّد صالح البرغاني

اشتملت على كتب التفسير والحديث، والفقه

والتاريخ والفلسفة، ومن نوادر مخطوطاتها اليوم كتاب (مَنْ لا يحضره الفقيه)، و (شرح اللمعة الدمشقية)، و (مخزن الأبرار)، و (معتصم الشيعة)، و (النخبة)، و (عيون الأُصول) وغيرها. وقد امتدت إليها أيدي العابثين فتناهبت خيرة مخطوطاتها، تقع مكتبته في داره الواقعة في زقاق المائية بمحلة المخيم.

مكتبة السيد مهدي شمس الفقهاء

صاحب هذه الخزانة السيد مهدي ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يونس ابن السيد إسماعيل الشهير بشمس الفقهاء الموسوي المتوفّى في رجب سنة ١٣٨١هـ، تولّى القضاء في مندلي والحلّة وكربلاء، ولقّب بنائب الجعفرية. كان من الأدباء المطبوعين والشعراء المرموقين، جمع خزانة كتب ثمينة اشتملت على طائفة حسنة من المخطوطات القيّمة في مختلف ألوان المعرفة، تقع مكتبته في داره الواقعة في زقاق شريف العلماء بمحلة المخيم.

مكتبة المرحوم السيد يوسف الأشيقر

كانت مكتبة حاوية للكتب الحديثة أغلبها تفاسير القرآن الكريم؛ كطنطاوي وجوهري، والطبرسي وسيد قطب والزمخشري، فضلاً عن معظم الصحاح، وكتب تاريخيّة ودينية لمختلف الملل والنحل الإسلاميّة، وبالإضافة إلى ذلك كتب حديثة عصرية؛ كغالبية كتب العقّاد، وطه حسين، وسيد قطب، والغزالي، ونوفل، وأحمد أمين، وأبي زهرة.

ولدى وفاة صاحبها عام ١٩٤٤م انتقلت غالبيتها إلى نجله الأكبر المحامي السيد عبد الصاحب الأشيقر مؤسس جريدة (شعلة الأهالي) الكربلائيّة، والقسم الآخر منها إلى نجله الآخر المحامي الحاج محمّد علي الأشيقر، وقد تضاعف عدد كتبها بمرور الزمن حتّى بلغت اليوم أربعة آلاف كتاباً في شتى الأبواب ومختلف المواضيع، تقع مكتبته في داره الواقعة في حارة آل الأشيقر بمحلة العباسية الغربية .

مكتبة المرحوم السيد عبد الرزاق الوهاب آل طعمة

ومن المخطوطات النادرة التي أطلعني عليها الفقيد في مكتبته المتواضعة كتاب ألف بالفارسيّة باسم (كاشف الإعجاز)، لمؤلّفه العالم الفاضل محمّد إبراهيم بن محمّد كريم الهمداني الأصل، الكربلائي المسكن، كتبه سنة ١٢٤٤هـ، ويبحث في حادثة المناخور، وقد ترجم السيد عبد الرزاق المذكور القسم الأوفر منه إلى العربيّة حرفياً، ومن المؤسف أنّ الظروف لم تمهله لإكمال ترجمته.

وبالإضافة إلى ذلك توجد لديه كتب خطّية نادرة، منها (نزهة الأخوان في وقعة بلد المقتول العطشان)، ومنها كتاب (الجواهر الزاهرة والفواكه المثمرة) لمؤلفه السيد حسون البراقي، وكتاب (نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين) للسيد حسن الصدر، ومصنّفه (كربلاء في التاريخ) بجزئيه الأول والثاني، تقع مكتبته في زقاق السيد عبد الوهاب الرئيس بمحلة باب النجف.

مكتبة السيد محسن الجلالي الكشميري

صاحبها السيد محسن ابن السيد علي الحسيني الجلالي الكشميري المتوفّى فجر يوم ٢٠ صفر سنة ١٣٩٦هـ، كان فاضلاً جليلاً ورعاً، أحرز خزانة كتب قيّمة حافلة بالمخطوطات والنفائس في شتى العلوم، تقع مكتبته في داره الواقعة بمحلة باب الطاق .

مكتبة السيد مهدي الحكيم الشهرستاني

وهي خزانة جليلة عائدة للسيد مهدي السيد خليل الحكيم الموسوي الشهير بالشهرستاني المتوفّى سنة ١٣١٨هـ، أسسها في داره بمحلّة باب الطاق، انتقلت بعد وفاته إلى نجله الطبيب السيد محمّد حسن، ومنه آلت إلى حفيده الخطيب الشاعر السيد صدر الدين الحكيم. تدور موضوعات المكتبة على فروع الثقافة القديمة من لغة ودين، وفيها طائفة قيّمة من المخطوطات الطبية[٣٤].

مكتبة السيد مجيد السيد سلمان آل طعمة

وهي الخزانة العائدة للسيد مجيد ابن السيد سلمان ابن السيد محمّد علي الوهاب آل طعمة المتوفّى ٨ محرم سنة ١٣٩٣هـ. كان فاضلاً كثير المطالعة، يحفظ الأشعار ويستشهد بها، له باع طويل في التاريخ الإسلامي.

تحفل خزانته ببعض المخطوطات فضلاً من الكتب المطبوعة، ومن نوادرها ديوان (عبد الباقي العمري)، كتبه عبد الله ثابت العمري الموصلي في ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٧٠هـ، وكتاب (مفتاح الفلاح) للشيخ بهاء الدين العاملي وغيرها، تقع مكتبته في داره الواقعة بمحلة باب النجف.

مكتبة الشيخ محمّد حسين الأعلمي

صاحب هذه الخزانة الشيخ محمّد حسين بن سليمان الأعلمي الحائري المتوفّى سنة ١٣٩٤هـ، كان في كربلاء من رجال العلم الأتقياء، جمع خزانة كتب ثمينة حوت كلّ طارف وتليد في مختلف العلوم الإسلاميّة، يربو عددها على ألفي كتاب، فيها المطبوعات النادرة؛ كمعجم البلدان، ومعجم الأدباء، ولسان الميزان، وتهذيب التهذيب، وتاج العروس وغيرها، فضلاً عن أنّه أصدر (دائرة المعارف) وهي موسوعة كبيرة في ثلاثين مجلداً مطبوعاً، تقع مكتبته في داره بشارع السدرة بمحلة باب السلالمة .

مكتبة الشيخ جاسم النصار الإخباري

أنشأها الشيخ جاسم الشيخ حسن الإخباري الحائري المتوفّى ٩ ذي الحجة سنة ١٣٣٤هـ، وهي خزانة ثمينة تفيد الباحثين، وقد حوت كتباً قيّمة في الفقه والأُصول، والتفسير واللغة، يتولاّها حفيده الأديب ضياء محمّد حسن النصار، تقع مكتبته في داره الواقعة في زقاق السيد يوسف آل طعمة بمحلة المخيم .

مكتبة الراجة محمود آباد

أسسها سمو الأمير محمّد أحمد خان المعروف بالراجة محمود آباد، وهي مكتبة قيّمة معظم كتبها

مطبوعة، تبحث في الفقه والحديث وأُصول الدين، وفيها من نفائس الكتب والدراسات والمراجع المهمّة، يقصدها معظم رجالات البلد، وقد تولّى إدارتها الأُستاذ محمّد الحسين الأديب مدير مدرسة الحسين الابتدائيّة، تقع مكتبته في حسينية الراجة محمود آباد في شارع الإمام علي بمحلة العباسية الغربية.

مكتبة السيد محمّد سعيد آل ثابت

تقع في الديوان العائد للسادة آل ثابت الكائن في محلة باب الطاق. تضمّ هذه المكتبة مجموعة من الكتب القيّمة، وأغلبها في تاريخ العراق والبلاد العربيّة، كما تحوي بعض المخطوطات العربيّة والفارسيّة الثمينة، وهي في داره الواقعة بمحلّة باب الطاق[٣٥].

مكتبة السيد مرتضى الطباطبائي

أسسها المتغمد بالرحمة السيد مرتضى بن السيد مهدي الطباطبائي المتوفّى ٧ رجب ١٣٨٩هـ، وآلت إلى نجله السيد محمّد، مقرّها في مدرسة الهنديّة الصغرى، وفيها ما يربو على (١٢٠٠) كتاباً في التاريخ والتفسير، واللغة والأدب، والفقه والأُصول، ثم انتقلت الى داره الواقعة في زقاق المنظفين بمحلة المخيم.

مكتبة الخطيب الشيخ عبد الزهراء الكعبي

أحرز هذا الرجل خزانة كتب قيّمة، واشتهر بوقوفه الحسن على العلوم المختلفة؛ كالفقه والأدب والتاريخ والنحو، وتحفل خزانته بكتب ثمينة ومجموعة كبيرة من أُمّهات المراجع والمصادر. وقد وافاه الأجل بتاريخ يوم الخميس ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤هـ، تقع مكتبته في داره الواقعة بمحلة العباسية الشرقية.

مكتبة الدكتور السيد عبد الجواد الكليدار آل طعمة

أسسها في داره بكربلاء سنة ١٩٢٨م، وتضمّ (٢٠٠٠) كتاباً ونيف، وفيها من نفائس الكتب الخطية ونوادر المخطوطات العربية، وهي مبوّبة تبويباً حسناً، كما تضمّ مجلات وجرائد قديمة. أمّا موضوعاتها في التاريخ والاجتماع وغيرها، تقع مكتبته في داره الواقعة بشارع قبلة الحسين عليه السلام بمحلة العباسية الغربية.

مكتبة الأديب محمد صادق الوكيل

أسست سنة ١٩٢٢ م تدور موضوعاتها على التاريخ والأدب والشعر وفيها طائفة حسنة من الدواوين الشعرية فضلاً عن بعض الصحف والمجلات العراقية القديمة، وتضم (٢٠٠٠) كتاباً ونيف، ولها فهارس مبوبة ومنسقة، تقع مكتبته في داره الواقعة بالعكيسة بمحلة باب السلالمة.

مكتبة السيد أحمد السيد صالح آل طعمة

كان المرحوم السيد أحمد السيد صالح السيد سليمان أل طعمة المتوفّى يوم الأحد ٩ محرّم سنة ١٣٨٨هـ حافظاً للأشعار، عارفاً بأخبار العرب،

وكان راوية لكثير من الحوادث التاريخيّة، وجمع بعض المخطوطات منها (ديوان الأزري) للشيخ كاظم الأزري، المولود ببغداد سنة ١١٤٣هـ المتوفّى سنة ١٢١١هـ، و (مفتاح الفلاح) للشيخ بهاء الدين العاملي وغيرها. اسس هذه المكتبة في عشرينيات القرن الماضي وتقع في داره الواقعة بمحلة باب الطاق[٣٦].

الخاتمة

سلط البحث الضوء على أهم المكتبات العامة والخاصة التي شيدت في مدينة كربلاء المقدسة في العهود الماضية، والتي أهتم اصحابها ومؤسسوها بجمع الكثير من المصادر والمخطوطات والوثائق والمطبوعات والتي تشكل اليوم جزء من التراث الفكري للمدينة.

عرفت مدينة كربلاء المقدسة عدداً كبيراً من خزائن الكتب الأولى أهمها خزائن ومخطوطات الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين وكثيراً من المكتبات العامة والخاصة كالمكتبة المركزية والمكتبة الجعفرية ومكتبة السيد نصر الله الحائري، ومكتبة السيد كاظم الرشتي، وغيرها، والتي ادت دوراً كبيراً في حفظ الكثير من النفائس والاسفار.

فيما تعرضت الكثير من هذه المكتبات الى التخريب على أثر ما تعرضت له المدينة من هجمات وتدهور أوضاعها السياسية، بينما تعرض الجزء الآخر الى الاهمال أو البيع.

الهوامش

(١) أبو العباس أحمد بن علي الكوفي النجاشي (ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٨هـ، ص ٣٣٩.

(٢) عبد الجواد الكليدار آل طعمة،تاريخ كربلاء، النجف، ١٩٦٧م، ص ١٦٢.

(٣) جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار ومكتبة الحياة، ١٩٨٣م ج٤، ص.

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي المعروف بابن بطبوطة،رحلة ابن بطوطة، بيروت، المكتبة العصرية،١٩٩٧م، ص ١٣٩.

(٥) فؤاد يوسف قزنجي، المكتبات في العراق منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة. ٢٠٠٠، ص ٥٤.

(٦) سلمان هادي آل طعمة، مخطوطات الروضة الحسينية، مجلة الذخائر، العدد الأول، بيروت، ٢٠٠٠م، ص١٠.

(٧) آغا بزرك الطهراني، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ايران، ١٣٥٤هـ، ج ١٠، ص١٥.

(٨) سلمان هادي ال طعمة، حكايات من كربلاء، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٣٥.

(٩) الشيخ ذبيح الله المحلاتي،مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، ايران، المكتبة الاسلامي، ١٣٣٨هـ، ج ٢، ص٣٣١.

(١٠)عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات،ضمن: حضارة العراق: نخبة من الباحثين، بغداد. د.ت، ج١٣، ص٢٨١.

(١١)ذكر الشيخ محمّد ابن الشيخ عبود الكوفي في كتابه (نزهة الغري / ٥٢) ما هذا نصّه: أقول: ولمّا كنت في

جبل حايل، وهو جبل ابن رشيد... ورأيت قرآناً عند سلامة السبهان من القرائين التي نُهبت من كربلاء. ويقول - أي (سلامة) -: لمّا غزونا كربلاء مع الإمام ابن سعود أصبت هذا القرآن من الحضرة الحسينيّة، وكان يعرضه علينا، فإذا هو قرآن كبير مخطوط مجدول بالذهب، وهو من أعلى الخطوط.

(١٢) كوركيس عواد، فهارس المخطوطات في العراق، مجلة المعارف، ج ٢، العدد ٤٧، ص٣٨؛ منير القاضي، خزانة الروضة الحسينية المقدسة، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٦، بغداد، ١٩٥٩م، ص١٩-٣٧.

(١٣) عبّاس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م، الجزء ٨، ص٧٢؛ جعفر الخليلي وآخرون، موسوعة العتبات المقدسة - قسم كربلاء، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٧م، الجزء١، ص ١٣٣ - ١٣٤.

(١٤) كوركيس عواد، المصدر السابق، ج ٢، العدد٤٧، ص٣٨.

(١٥) سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، طهران، ١٣٩٣هـ، ش، ص٤٥٦.

(١٦) عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ج١٣، ص٢٨١.

(١٧) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٤٥٦.

(١٨) المصدر نفسه، ص٤٥٧.

(١٩) المصدر نفسه، ص٤٥٨.

(٢٠) جعفر الخليلي واخرون، المصدر السابق، قسم الكاظمين، ج٣، ص٧٥.

(٢١) الشيخ عبد الحسين الأميني،شهداء الفضيلة، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م،ص٢٣٦.

(٢٢) محمد باقر الموسوي الخونساري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: اسد الله اسماعيليان، قم، د. ت، ج٨، ص١٤٦.

(٢٣) جرجي زيدان، المصدر السابق، الجزء ٤، ص١٢٨.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل،ترجمة: جعفر الخياط، بغداد، ١٩٧٧م، ص١٥١.

(٢٦) آغا بزرك الطهراني، المصدر السابق، الجزء ٣، ص١٥٩.

(٢٧) سلمان هادي أل طعمة،مخطوطات السيد محمد باقر الطباطبائي في كربلاء، الكويت، ١٩٨٥م.

(٢٨) سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ص ٤٥٦.

(٢٩) المصدر نفسه، ص٤٥٦.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٤٥٧.

(٣١) كان من زمرة العلماء الذين حظوا بلقاء السلطان ناصر الدين شاه القاجاري الذي زار العراق سنة ١٢٨٧هـ.

(٣٢) الشيخ جعفر باقر محبوبة،ماضي النجف وحاضرها، النجف، مطبعة الاداب، ١٩٥٨م، ج٢،ص ٤٦٢.

(٣٣) من مشاهير علماء كربلاء توفي يوم ٦ محرّم الحرام عام ١٣٧٨هـ، وترك عدّة مؤلّفات قيّمة، منها: (المشاهد المشرّفة والوهابيون) المطبوع عام ١٣٤٥ هـ، و(الرسالة العاصمية) المطبوع عام ١٣٧٩هـ بإشراف سبطه السيد هاشم السيد أمين آل نصر الله، وله مؤلّفات خطّية أُخرى بلغت ٢٠ كتاباً، ترجمه شيخنا آقا بزرك الطهراني، المصدر السابق، ج ٤،ص١٣٩٥.

(٣٤) سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ص ٤٥٩.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) حول ماتحويه هذه المكتبتان من مخطوطات. ينظر:

سلمان هادي ال طعمة، المخطوطات العربية في خزائن كربلاء، مجلة معهد المخطوطات العربية، بغداد، المجلد (٢٧)، كانون الأول، ١٩٨٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. آغا بزرك الطهراني، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ايران، ١٣٥٤هـ.

٢. أبو العباس أحمد بن علي الكوفي النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٨هـ.

٣. الشيخ جعفر باقر محبوبة،ماضي النجف وحاضرها، النجف، مطبعة الاداب، ١٩٥٨م.

٤. الشيخ ذبيح الله المحلاتي،مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، ايران، المكتبة الاسلامي، ١٣٣٨هـ.

٥. الشيخ عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م.

٦. الشيخ محمّد عبود الكوفي، نزهة الغري، تحقيق: حسين علي محفوظ وعبد المولى الطريحي، مطبعة الغري الحديثة، ١٩٥٢م.

٧. المس بيل، العراق في رسائل المس بيل،ترجمة: جعفر الخياط، بغداد، ١٩٧٧م.

٨. جعفر الخليلي وآخرون، موسوعة العتبات المقدسة- قسم كربلاء، قسم الكاظمين، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٧م.

٩. جورجي زيدان،تاريخ آداب اللغة العربية، دار ومكتبة الحياة، ١٩٨٣م.

١٠. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، طهران، ١٣٩٣ هـ.ش.

١١. سلمان هادي ال طعمة،حكايات من كربلاء، بيروت، ٢٠٠٦.

١٢. سلمان هادي أل طعمة،مخطوطات السيد محمد باقر الطباطبائي في كربلاء، الكويت، ١٩٨٥م.

١٣. عبّاس العزاوي،تاريخ العراق بين احتلالين:، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م.

١٤. عبد الجواد الكليدار آل طعمة،تاريخ كربلاء، النجف، ١٩٦٧م.

١٥. عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات،ضمن: حضارة العراق: نخبة من الباحثين، بغداد. د.ت، ج١٣.

١٦. فؤاد يوسف قزنجي،المكتبات في العراق منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر، بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة. ٢٠٠٠.

١٧. محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي المعروف بابن بطبوطة،رحلة ابن بطوطة، بيروت، المكتبة العصرية،١٩٩٧م.

المجلات:

١٨. سلمان هادي آل طعمة، مخطوطات الروضة الحسينية، مجلة الذخائر،ع ١-١٠، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٩. كوركيس عواد، فهارس المخطوطات في العراق، مجلة المعارف، ج ٢ / ع ٤٧.

٢٠. منير القاضي، خزانة الروضة الحسينية المقدسة، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٦، بغداد، ١٩٥٩م.